وجهادهم أوجب من جهاد الاسلام وان أمرهم لايطاق
ولا يرام بغير عون وذكر لهم ان الاختلاف بينه وبين
اهل المسلمين في مسائل الاصول لا في اصل الدين
وعندها عمد محمد شاوش بيك والشريف بركات الى باب الكعبة
واجتمع الناس فضجوا بالدعاء والابتهال الى الله تعالى
في دفع هذه الكربة وتضرعوا الى الله تعالى في نصرة
الاسلام والقهر للعدو والغلبة .

وفيها جهز الامام مولاه عثمان زيدا الى
الشحر في ثلثمائة من العسكر الاعيان واخذ عليه
في حفظ البندر والتيقظ للعماني اذا ورد أوصدر .

وفيها اعتزل القاضي احمد بن جابر العيزري
صلاة الجمعة بجامع صنعاء لما ابطل الامام احكامه
وأمر العمال بعدم العمل بها بسعي من سعى وكان بعض
علماء وقته نسب اليه الحكم بغير المذهب وعدم أخذه
الولاية من الامام وكثر القول فيه وكان هذا
القاضي لا يبارى في الفروع وله طريق انفرد بها
في الزهد والخشوع وينسب اليه انه كان يحكم على
الروحانية وتظهر على يده الكنوز الفاتية ولما سئل
عن هذا انكره واستعظم أمر من نسبه اليه .

وفيها انكسرت بريشه عمانية بساحل أحور
فغرق اكثر أهلها وشحنتها وهلك مال صاحبها وخرج
السالم منهم الى الساحل فانتهبهم أهل حور وقتلوا
بعضهم للبغض الحاصل .

وفيها مرض الامام واشفق عليه بالفطر
اليماني الخاص والعام واتسع عنده نطاق الارجيف
فاعمل أهله في طريق التأهب عند هذا الأمر الكاذب
فمنهم ولده احمد ومولانا القاسم بن المؤيد ومولانا
يحيى بن الحسين وشريف برط السيد محمد بن علي الغرباني
رفع رأسه الى الخلافة ومد باليدين وبادر مولانا احمد
ابن الحسن بكتاب الى مولانا احمد بن المتوكل يستطلع ما
لديه وجد مولانا احمد في تاليف قلوب الخاص والعام
وقبض مفاتيح خزائن بيت المال من خازن الامام
ومولانا علي بن احمد أخذ في الاهبة وتجمع للوثوب
الى الرتبة وحفظ اطراف بلاده وجعل الى نفسه
استناده وتطلع السيد احمد بن ابراهيم المؤيدي
الى هذا الامر كوالده واستسهل الوصول اليه على تباعده
ومن الله بالعافية على مولانا الامام من ذلك العارض
وخمدت نار الفتن .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)